

الأغاني

أنشدكن أبياتا أحدثها في هذه الأيام قلن بلى فأنشدهن .

صوت .

(يا للرجالِ ليهَمَّ بِاتٍ يَعُروني ... مُستَطِرَفٍ وَقَدِـمٍ كاد يُبْـلِـيـني) .

(مَنّ عاذِري من غريم غير ذي عُسْرٍ ... يأبى فيمطُلُني دَـيـي وِـلّـو يـنـي) .

(لا يُبْعِدُ النّقدَ مَنّ حَقّي فينكره ... ولا يُحدِّثُني أنّ سوفَ يَـقْـصـيـني) .

(وما كشُـكـريّ شُـكـرٌ لو يوافِقُني ... ولا مُـنـايَ سواه لو يُوافِـيـني) .

(أظعته وعصيتُ الناسَ كلَّهمُ ... في أمره وهواه وهو يَعْـصـيـني) .

قال فقلن له ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته وجعلن يتضاكن وهو يبكي فاستحيت ليلي

منهن ورقن له حتى بكت وقامت فدخلت بيتها وانصرف هو .

في الثلاثة الأبيات الأول من هذه الأبيات هزج طنبوري للمسدود قالوا في خبرهما هذا وكان

للمجنون ابنا عم يأتياه فيحدثانه ويسليانه ويؤانسانه فوقف عليهما يوما وهما جالسان

فقالا له يا أبا المهدى ألا تجلس قال لا بل أمضي إلى منزل ليلي فأترسمه وأرى آثارها فيه

فأشفي بعض ما في صدري بها فقالا له فنحن معك فقال إذا فعلتما أكرمتما وأحسنتما فقاما

معه حتى أتى دار ليلي فوقف بها طويلا يتتبع آثارها ويبكي ويقف في موضع موضع منها ويبكي

ثم قال .

صوت .

(يا صاحبيّ أَلِمَّـا بي بمنزلةٍ ... قد مرّ حينٌ عليها أيّـمـا حينٍ) .

(إني أرى رَجَـعَـاتِ الحبِّ تَقْتُلُني ... وكان في دبدبها ما كان يَكْـفـيـني) .

(لا خيرَ في الحبِّ لِسَتَ فيه قارعةٌ ... كأنَّ صاحبها في نَزْعِ مَوْتون)